

رصد

«أهو ده اللي صار» بين زياد ويسري فودة

للمرة الأولى أول من أمس،
أطل الفنان اللبناني على
شاشة مصرية. تحدّث في
السياسة، والمد الإسلامي،
وسوريا و«حزب الله». لكن
أجمل محطات حلقة «آخر
كلام» عندما كشف عن
وجهه وهواه... المصري

رامح الأمين

قبل أي شيء، لا بدّ من توجيه تحية إلى السيدة التي كانت تحاول في كادر صغير داخل الشاشة، أن تترجم «إشارات» زياد الرحباني إلى لغة الإشارة. تعبت كثيراً في حلقة أول من أمس من «آخر كلام» التي استضاف فيها يسري فودة الرجل «السابق لأوانه» كما وصفه، و«المرة الأولى على قناة مصرية». لكن تلك السيدة على «أون. تي. في» لم تبد بائسة تماماً، مع أنّ الرحباني انزلق إلى الحديث عن الوضع اللبناني بمصطلحاته اللبنانية البحتة، فبدت السيدة كأنها تبحث عن إشارات «مستحيلة» لا يصلح أفكاره المربكة والمتعادية في الاستطراد، إلى المشاهدين من الصم والبكم. بلا شك، كان بإمكان الرحباني التعبير عن الكثير من وجهات نظره بدقة واحدة بدل الربع ساعة. وهذه واحدة من مشكلاته في المقابلات التلفزيونية، هو الذي لا يمتلك تماماً «خير الكلام» الذي لا يعبر عنه إلا بـ«ما قلّ ودل». لكن الرحباني في النهاية، يوصل فكرته، «بلا مساحيق ولا تكلف ولا نفاق» ولو بعد عناء، والعناء هنا مضاعف للجمهور المصري، وطبعاً ليسري فودة الذي بدا عليه الإرباك في مراحل مختلفة من المقابلة بسبب صعوبة التواصل بين اللغتين اللبنانية والمصرية. مع ذلك، استطاع فودة محاورة الرحباني في مواضيع غير مطروحة سابقاً في المقابلات «اللبنانية» معه، فالأخيرة غالباً ما تغوص في السياسة إلى حدّ يطفى على كل ما عداها من مكونات في شخصية الرحباني، بما في ذلك الفن. حسناً فعل فودة بأن بدأ بالسياسة، وأنهى الحديث فيها باكراً (نسبياً)، فتطرق إلى الصعود الإسلامي في المنطقة، والوضع السوري، و«حزب الله» وأحوال مصر. في كل تلك المواضيع السياسية، استطرد الرحباني وخط الحابل بالنابل في محاولة لإيصال أفكاره، فأدخل فودة في زوايب صيدا



والشيخ أحمد الأسير (الذي سيقدم لجوءاً سياسياً في هوليوود لأن مؤثراته السينمائية منه وفيه) وفؤاد السنيورة و«قانون اللقاء الأوثوكسي» ليقول له إن الإسلام السياسي يتصرف من موقع يفترض فيه أنه الأصل فيما ضيوف، ويمنّهم بقبولهم أو السماح لهم بالوجود. أكد لفودة أنّ الصعود الإسلامي سيهبط من دون الحاجة إلى محاربه. أما في الملف السوري، فقلل الرحباني من شأن التهديدات التي تلقاها من «مثقفين سوريين» بمنعه من إحياء حفلته (التي مرّت بسلام) في القاهرة، وكزّز موقفه المعارض للثورة السورية، مع تسجيله أنّ بعض المناطق شهدت حراكاً صادقاً، لكن ما لبثت أن جنحت المطالب إلى تيار متطرف «وبتصير رح تصدق النسخة الرسمية من الرواية». ومع أنّ الرحباني أكد أنه

«ولا مرة قلت إنني من الطرف الثاني»، ما لبث أن قال «أنا مع المخابرات أكيد، والشعب السوري مع المخابرات، مش مع هيدا التيار المتطرف».

لا جديد في هذا الصدد. مواقف الرحباني السياسية يعرفها جمهوره اللبناني جيداً عبر مقالاته في «الأخبار»، ومقابلاته الصحافية

بدا الإعلامي المصري
مريكا، وأخطأ في عدم
ذكر سيد درويش ولا
الشيخ إمام

والتلفزيونية. أما الجمهور المصري، فهو على الأغلب ليس مهتماً بسماع آراء زياد السياسية، بقدر ما هو مهتم به كفنّان كبير، تأثر بالفن المصري منذ طفولته، باعتراّف والده عاصي الرحباني، وفق ما قال في اللقاء. وهنا بدأت الحلقة تصير ممتعة وفريدة في التطرق إلى ما لا يختلف أحد في أنّ الرحباني يبرع ويبدع فيه، أي الموسيقى. هنا، لم تعد اللكنة مهمة. صار النقاش أكثر سلاسة بين فودة والرحباني الذي كشف عن إعجاب وتأثر واضحين بمحمد عبد الوهاب، عندما سجّل إعجابه بلحن نشيد «طول ما أملي معايا» الذي لم يستطع كل فنّاني البسار في لبنان وضع لحن يوازيه قوةً وجمالاً على حد قوله.

بدا الرحباني مصرياً، ولو كان لا يتكلم اللكنة المصرية. وروحه مصرية، وهواه «عبد الوهابي»، ويحب أداء محمد عبد المطلب وغناء زكريا أحمد. يتحسر كيف أنّ الشعب المصري الذي يملك ذائقة موسيقية فريدة يعوّم نماذج ممن يسمون فنّانات وفنّانين وتمتلي شوارع القاهرة بصورهم، وتعتمدهم البرامج التلفزيونية في لجان التحكيم! زياد مصري ولو أنه تأخر حتى عام 2010 لزيارة القاهرة للمرة الأولى. هو مصري، لأنه تأثر عميقاً بسيد درويش الذي لم يات فودة على سيرته خلال الحلقة، ولم يسأل الرحباني عنه، وهذا بدا نقصاً فاضحاً في الإعداد، إضافة إلى عدم ذكر الشيخ إمام لا من قريب ولا من بعيد... «أهو ده اللي صار». لكنها كانت حلقة ممتعة، خصوصاً عند الحديث عن الموسيقى، والمقاطع والأغنيات التي حرص فودة على تمثيلها في الحلقة، وسؤال الرحباني عن رأيه بها، خصوصاً لويس أرمسترونغ، وفرانك سيناترا الذي قادت أغنيته I did it my way دفة الحديث إلى موضوع الموت، فقال الرحباني إن «حالته ليست إيجابية»، خصوصاً في السنوات الأخيرة، لأنه يعيش وحده، لكنه أكد أنه ما دام المرء يقدر على تقديم ما يصبّ في صالح كل الناس، فيجب أن يظل يحاول.

تحدث عن فيروز وطمان فودة إلى أنّ صحتها ممتازة، لكن أعصابها متعبة بسبب مشاهدتها الدائمة للأخبار على القنوات اللبنانية، وفي بيتها أكثر من جهاز تلفزيون تتنقل بينها «وتستطيع أن تشغل من عندها شبكة رصد»! ثم انتهى الحلقة بالاعتذار من الملحن محمد سلطان على خطأ قديم ينسب أحد الحانه إلى زكريا أحمد في اسطوانة «بالأفراح»، ليظهر نبل الرحباني وقدرته على النقد الذاتي والاعتراف بالخطأ، حتى ولو بعد حين!

«علمت «الأخبار» من مصادر مطلّعة أنّ برنامج نيشان «أنا وحياتي» أرجى إلى رمضان المقبل، على أن يعرض يومياً. وكان من المقرر أن يبدأ عرض البرنامج أسبوعياً قبل أيام على قناتي «الحياة» المصرية و LBCI اللبنانية.

اعتذر المخرج السوري عامر فهد عن عدم تصوير مسلسله «بقعة ضوء 10» في أحياء دمشق على أن يصور في مدينتي اللاذقية وطرطروس، لكن شركة «سورية الدولية» المنتجة للعمل رفضت اقتراح فهد وقررت إسناد المسلسل إلى المخرج سيف الدين السبيعي. وقالت الشركة في بيان أرسلته لـ«الأخبار» بأنه تم الاتفاق مع صاحب «طالع الفضة» على إنجاز الجزء العاشر من المسلسل الكوميدي على أن تدور كاميرته في دمشق بعد أيام.

علمت «الأخبار» بأنّ السبيعي لا يزال في مرحلة قراءة النص ولم يحزم أمره بعد بخصوص هذا العمل.

يستضيف برنامج «واحد من الناس» لعمر الليثي الليلة («المحور» - 11 مساءً) الفنانة القديرة شهيرة في حوار خاص عن مشوارها الفني، وحكايتها مع الاعتزال. وتتطرق شهيرة أيضاً إلى الشائعات التي طاولتها عقب ارتدائها الحجاب، والأسباب الحقيقية التي جذبتها للعمل كمقدمة برامج دينية، فضلاً عن علاقتها بزوجها الفنان محمود ياسين وأبنائها.

استنكرت جمعية «إعلاميون ضد العنف» احتجاز الأمن العام اللبناني الصحافي السوري العامل في قناة «العربية» محمد دعش في مطار بيروت أثناء عودته من تركيا مع مجموعة من الصحافيين بعد ظهر الثلاثاء الماضي، قبل أن يعود أدرجه إلى دبي.

تعد المغنية الأميركية ليدي غاغا ألبوماً جديداً مع الفنان الأميركي توني بينات، بعد تقديمها دويتو ناجحاً عام 2011 باسم The Lady Is A Tramp. وبعدما تعافت غاغا من الجراحة التي أجرتها أخيراً في الفخذ، أعلن النجمان (الصورة) أنّهما سيبدآن تسجيل الألبوم في حزيران (يونيو) المقبل.



يطرح الإعلامي مارسيل غانم في «كلام الناس» اليوم (LBCI - 9:30 مساءً) مواضيع عدة أبرزها خريطة طريق المرحلة المقبلة، وتسمية رئيس الحكومة المقبل، وقانون الانتخاب، فضلاً عن الوضع الأمني. ويستضيف النائب ياسين جابر وفادي كرم، ورئيس بلدية عرسال علي الحجيري، إضافة إلى ياسين جعفر من عشيرة آل جعفر.

تطلّ نانسي عجرم، وراشد الماجد، وكاظم الساهر، وصالح الزنجالي، وفيصل الراشد، وجميلة، وحلا الترك الليلة في السهرة السادسة من «جلسات وناسة» (8:30) على قناتي MBC1 و«وناسة» (8 مساءً). وأكدت عجرم أهمية هذه التجربة الجديدة لها، مضيفة: «شعرتُ بأنني أصبحت أكثر قرباً من جمهوري في الخليج». أما الماجد، فشدد على أنّ «جلسات وناسة» هي «البيت الجامع للفنّ الخليجي والعربي»، فيما أوضح الساهر «أنتي استمتع كثيراً بهذه المشاركة».

ذكرت صحيفة الـ«غارديان» أنّ نظيرتها الـ«صن» قرّرت فرض رسوم على محتواها الإلكتروني ابتداءً من النصف الثاني من العام الحالي. وتأتي خطوة الصحيفة البريطانية الأكثر مبيعاً في إطار التمثّل بالـ«تلغراف» التي سبقتها إلى ذلك كجزء من تحوّل جذري في سياستها المالية.

LBC الفضائية ضلت طريقها إلى لبنان

باسم الحكيم

عام كامل مرّ على الأزمة الشهيرة التي صرف فيها موظفو «باك»، ثم انتقال بث LBC الفضائية اللبنانية إلى القاهرة، وتعزيرها بـ«كبسة» برامج ودراما مصرية. منذ ذلك الحين، غاب الإنتاج اللبناني عن شاشتها، ولم تعد المحطة تملك من لبنانيتها إلا الاسم فقط، وطبعاً برنامج «B بيروت» مع بلال العربي، وغنى أمبوني، ونانسي ياسين وساشا حدوح. كما أنتج برنامج المنوعات Pop Up وبرنامج السينما Red Carpet. أما الضيف الأخير الذي ظهر على المحطة الفضائية، فكان الإعلامي ريكاردو كرم الذي بدأت عرض برنامجه الجديد «مع ريكاردو كرم» (كل أحد 21:30). تحاول LBC الفضائية نفي التهمة

أخرى. وإذا كان أول الغيث مع برامج Otv، منها «على نار لطيفة» مع لطيفة سعادة، والموسم الأول من «لاقونا عالساحة» مع يوسف الخال وندى أبو فرحات، فقد تمثلت الخطوة الثانية في التعاقد على عرض الشقّ الدرامي من برنامج «الحياة دراما» (الخميس 20:30)، وهو من كتابة كلوديا مرشليان وإنتاج «سروي غروب» الذي عرضته mtv سابقاً. وهناك تبادل إعلامي بين قناة «المر» وشبكة «روتانا»، وبالتالي يتم تبادل بعض البرامج بين الجهتين. وبالعودة إلى LBC الفضائية اللبنانية، فالمحطة لا تملك مداخيل إعلانية تكفل استمرارها، ما يدفع قناة «روتانا خليجية» إلى تأمين تمويلها. ويتردد أنّ رئيس قنوات «روتانا» تركي شبانة، كان ينوي

رادار